

نص السؤال

دعوى أن محمدًا - صلى الله عليه وسلم - تعلم القرآن من رجل أعجمي

الجواب التفصيلي

في(*)

هبة:

لام،

الى:

نعم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر)

(النحل: 103).

هبة:

ي؟

يل:

ي؟

هذا،

ل سبحانه وتعالى:

نعم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)

(النحل: 103)

ال،

ل سبحانه وتعالى:

الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين)

جرا!

وبعد هذا الجواب الحاسم عقب القرآن على ذلك

ل سبحانه وتعالى:

الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولنهم عقاب أليم)

(النحل: 104)

ولله الكتاب

ري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون)

(النحل: 105)

حدد،

وقد رد الله عليهم في موضع آخر

قال:

مرف الآيات وليقولوا درست ولبينه لقوم يعلمون)

(الأنعام: 105)

والمعنى: وكذلك تصرف الآيات على أنواع شتى لينتهي بها المستعدون للإيمان على اختلاف العقول والأفهام، وليقول هؤلاء المشركون الجاحدون المعاندون: قد درست يا محمد وتعلمت من قبل، وليس هذا بو.

يد؟

حي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين)

(الأنعام: 106) [2].

مة:

لقد حسم القرآن الأمر في جملتين كشف بهما ريغ المشركين وصلالهم في اتباع أهوائهم، ورد بها الشبهة ودحضها، وهي:

(لسان الذي يلحدون إليه أعجمي) (النحل: ١٠٣).

(وهذا لسان عربي مبين) (النحل).

آن الذي أعجزكم جميعاً أيها البلاء والغصاء - مع تعاونكم وتظاهرهم صده - من رجل أعجمي، لا علاقة له بالفصاحة والبيان. وهذا القرآن عربي فصيح.

المراجع

1- تزييم حتى 288 وما بعدها.

2- ط13، 407/ 1987م، ج 1، ص 1168.